حقوق المعاقين وتطبيقاتها في السيرة النبوية

Rights of Disabled and its application in the biography of the Holy Prophet PBUH

Hafiz Musannif shah
Ph.D Scholar Mardan University
Musannif.shah554@gmail.com

Iftikhar Hussain
Lecturer Islamic Studies, IMCB F/10-4 Islamabad
Iftikhar5544@gmail.com

ABSTRACT

Islam being a perfect religion covers all spheres of human life: social , political and economics. It provides guidance in every field of life, so that people would find it helpful in their daily affairs. The relation between rights and duties has been explained in such a matchless manner that no ambiguity remains there. The farewell sermon of the Holy prophet PBUH is a corner stone to understand the value of human rights. Islam has contributed comprehensively to uplift the rights of poor and weak elements of the society while praising their status particularly in the context of Arab history where no concept of rights existed. The world has failed to produce a document, which guarantees more equitable rights in such unequivocal manner as Islam did. The Holy prophet PBUH showed great concerned to ensure the basic rights of disabled person and he did his best to maintain their dignity and self-respect so that they could achieve their basic rights of education, equality, inheritance and debate. The prophet of Islam visited them

frequently to empathize with them and gave them maximum relaxation in their religious duties and even sometime exempted them.This article presents the evidence and special attention of the holy prophet PBUH to the disabled persons and their rights from the life of the holy prophet. At the end , the researchers have drawn different results.

Key Words: Human Rights, Self- Respect, Empathize, Disabled Person

المدخل :

منذ أن ظهر الإسلام، وأخذ ينادي بحقوق الإنسان وخاصّة لمعاقين منهم، حيث أعطاهم حقوقَهم كاملة، وجعلهم يعيشون في المجتمع كأفراد جحين ومتفوّقين، لقد كرم الإسلام جميع أبنائه بدون تمييز لجنس، أو لون، وأوجب رعاية أفراد المجتمع والإحسان إليهم، وبين أن لكل فرد دوره في المجتمع، وفي مقدمتهم ذوي الاحتياجات الخاصة، فهم جزء هام من مكو ت المجتمع، ولهم دور رز في رفعته والنهوض به كغيرهم من الشرائع .قضية الإعاقة ليست قضية فردية بل هي قضية مجتمع كمله وتحتاج إلى استنفار م من جميع المؤسسات والقطاعات العامة والخاصة للتقليل والحد من آ ر الإعاقة السلبية ، كما إن هيل وتعليم وتدريب الطفل ذو الحاجة الخاصة للتكيف مع مجتمعه يعتبر غير كافياً في ميدان التربية الخاصة الحديثة حيث إنه يجب تكييف البيئة الطبيعية لتلبي احتياجاته ومتطلباته حتى يكون هناك تفاعلاً مستمراً بين الطرفين.الإعاقة تعني قصورًا أو عيبًا وظيفيًا يصيب عضوًا أو وظيفةً من وظائف الإنسان العضوية أو النفسية بحيث يؤدي إلى خلل أو تبدل في عملية تكيف هذه الوظيفة مع الوسط. والإعاقة موجودة في تكوين الإنسان وليست خارجة عنه تؤثر على علاقته مع الوسط الاجتماعي بكل أبعاده. والأمر الذي يتطلب إجراءات تربوية تعليمية خاصة تنسجم مع الحاجات التي يتطلبها كل نوع من أنواع الإعاقة. وهناك أسباب كثيرة للإعاقة منها أسباب وعوامل حدثت قبل الولادة، ومنها أسباب وعوامل مرافقه لعملية الولادة وعوامل أخرى حدثت بعد الولادة، إضافة إلى العوامل الوراثية التي تؤدي إلى

الإعاقات الذهنية العقلية. للمعاق حق التمتع لحياة الحرة والعيش الكريم والتعليم والخدمات المختلفة شأنه شأن غيره من المواطنين له نفس الحقوق وعليه واجبات في حدود ما تسمح به قدراته وإمكا ته في السيرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام.

وللبحث هدفان أساسيان هما: التعرف على بعض أنواع الحقوق التي كفلها الشرع الإسلامي للمعاقين، وترسيخ فكرة أن السيرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام هي الراعية الأولى لحقوق المعاقين في العالم.

وبمقتضى العقيدة الإسلامية ينبغي استقبال صاحب الاحتياجات الخاصة على أنه قدر عز وجل المكتوب في الأزل لا رادّ له إلا هو، قال عز و جل: ﴿ "وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنْ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرْ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّ لِلَّهِ وَإِنَّ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ"﴾[1] ولعل قصة عبد بن أم مكتوم – رضي عنه – مع الرسول – صلى عليه وسلم – شاهداً يعطي صورة عناية الإسلام لمعاقين لمسة جمالية فريدة، فقد جاء الرجل الأعمى إلى رسول صلى عليه وسلم ليسأله، وكان النبي في ذلك الوقت مشغولا بدعوة كبار القوم من قريش إلى الإسلام، فلم يلتفت إليه، وتغير وجهه صلى عليه وسلم، ورغم أنه أعمى لم ير وجه النبي صلى عليه وسلم وملامحه تلك اللحظة إلا أن عاتب نبيه صلى عليه وسلم في قوله: ﴿ "عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَن جَاءهُ الْأَعْمَى * وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى * أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى"﴾[2] ففي هذه القصة، نرى علّة المعاتبة؛ لكونه صلى عليه وسلم انشغل بدعوة الوجهاء عن قضاء حاجة هذا الكفيف، وكان الأولى أن تُقضى حاجته، وتقدم على حاجات من سواه من الناس.. وفي هذه القصة دلالة شرعية على تقديم حاجات المعاقين على حاجات من سواهم.

العناية لمعاقين والقيام مرهم من فروض الكفاية على أمة الإسلام ، بحيث ثم في حال التقصير بحقوقهم . فمن أوجب واجبات الأمة حكاماً وأفراداً ومنظمات وجمعيات خيرية الاهتمام بهؤلاء الضعفاء (جسمياً) ورعايتهم ورفع الظلم عنهم ، لقول النبي صلى

عليه وسلم ـلبُغُونِي الضعفاء فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم وروى مصعب بن سعد بن أبي وقاص أن سعداً رأى أن له فضلاً على من دونه فقال صلى عليه وسلم "هل ـتُنْصَرون ـوتُرْزَقون إلا بضعفائكم" [3]، فهؤلاء من أشد الناس إخلاصاً في الدعاء ، ومن أكثرهم خشوعاً في العبادة لبعد قلوبهم عن التعلق بزخارف الدنيا ، فالضعيف غالباً إذا رأى عجزه تبرأ عن الحول والقوة واستعان لله ، بخلاف القوي الذي كثيراً ما يغتر ويظن أنه يغلب الرجال بقوته فتعجبه نفسه.

الشواهد الإسلامية في عهد النبوي على رعاية المعاقين والاهتمام بهم:

فعن أنس رضي عنه أن امرأة كان في عقلها شيء، فقالت: رسول إن لي إليك حاجةلـفَقَالَ: "َ أُمّ فُلاَنٍ! انظري أَيّ السّكَكِ شِئْتِ، حَتّىَ أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ"، فخلا معها في بعض الطرق، حتى فرغت من حاجتها [4].وهذا من حلمه وتواضعه وصبره على قضاء حوائج ذوي الاحتياجات الخاصة..

وفي هذا دلالة شرعية على وجوب تكفل الحاكم برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، صحيًّا واجتماعيًّا، واقتصادً، ونفسيًّا، والعمل على قضاء حوائجهم، وسد احتياجاتهم.

ومن صور هذه الرعاية:

- ✓ **عفوالنبي صلى الله عليه وسلم عن سفهائهم وجهلائهم:**

وتجلت رحمة الحبيب صلى عليه وسلم بذوي الاحتياجات الخاصة، في عفوه عن جاهلهم، وحلمه على سفيههم، ففي معركة أحد [شوال 3هـ – إبريل 624م]، لما توجه الرسول صلى عليه وسلم بجيشه صوب أحد، وعزم على المرور بمزرعة لرجل منافق ضرير، أخذ هذا الأخير يسب النبي صلى عليه وسلم وينال منه، وأخذ في يده حفنة من تراب وقال –في وقاحة– للنبي صلى عليه وسلم :و لو أعلم أني لا أصيب بها غيرك لرميتك

بها! حَتى همَّ أصحاب النبي بقتل هذا الأعمى المجرم، فأبي عليهم -نبي الرحمة- وقال: ''دعوه[5].

ولم ينتهز رسول ضعف هذا الضرير، فلم مر بقتله أو حتى ذيته، رغم أن الجيش الإسلامي في طريقه لقتال، والوضع متأزم، والأعصاب متوترة، ومع ذلك لما وقف هذا الضرير المنافق في طريق الجيش، وقال ما قال، وفعل وما فعل، أبى رسول إلا العفو عنه، والصفح له، فليس من شيم المقاتلين المسلمين الاعتداء على أصحاب العاهات أو النيل من أصحاب الإعاقات، بل كانت سنته معهم؛ الرفق بهم، والاتعاظ بحالهم، وسؤال أن يشفيهم ويعافينا مما ابتلاهم.

✓ **تكريم النبي ومواساته صلى الله عليه وسلم لهم:**

فعن عائشة رضي عنه أنها قالت: سمعت رسول صلى عليه وسلم يقول: "إن عز وجل أوحى إليّ أنه من سلك مسلكًا في طلب العلم سهلت له طريق الجنة ومن سلبت كريمتيه [يعني عينيه]ـأثَبْته عليهما الجنة" [6]

وعن العر ض بن سارية رضي عنه، عن النبي صلى عليه وسلم، عن رب العزة — قال: "إذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين، لم أرضَ له ثواً دون الجنة، إذا حمدني عليهما"[7].

ويقول النبي صلى عليه وسلم لكل أصحاب الإصا ت والإعاقات: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَـفَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ"[8].

ففي مثل هذه النصوص النبوية والأحاديث القدسية، مواساة وبشارة لكل صاحب إعائقة؛ أن إذا صبر على مصيبته، راضيًا لله ببلوته، واحتسب على إعاقته، فلا جزاء له عند إلا الجنة.

وقد كان النبي صلى عليه وسلم يقول عن عمرو بن الجموح رضي عنه، تكريمًا وتشريفًا له: "سيدكم الأبيض الجعد عمرو بن الجموح وكان أعرج، وقد قال له النبي صلى عليه وسلم ذات يوم: كأني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة، وكان رضي عنه يُؤمِ على رسول صلى عليه وسلم إذا تزوج" [9].

وعن أنس بن مالك رضي عنه: "أن رسول صلى عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين يصلي بهم وهو أعمى"[10].

وعن عائشة رضي عنه "أن ابن أم مكتوم كان مؤذناً لرسول صلى عليه وسلم وهو أعمى"[11].

وعن سعيد بن المسيب رحمه "أن المسلمين كانوا إذا غزوا خلفوا زمناهم، وكانوا يسلمون إليهم مفاتيح أبوابهم، ويقولون لهم: قد أحللنا لكم أن كلوا مما في بيوتنا"[12].

وعن الحسن بن محمد قال: "دخلت على أبي زيد الأنصاري فأذن وأقام وهو جالس قال: وتقدم رجل فصلى بنا، وكان أعرج أصيبت رجله في سبيل عز و جل"[13].

وهكذا كان المجتمع النبوي، يتضافر في مواساة ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتعاون في تكريمهم، ويتحد في تشريفهم، وكل ذلك اقتداء بمنهج نبي الرحمة صلى عليه وسلم مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

واختار رسول صلى عليه وسلم معاذاً بن جبل وهو أعرج في إحدى قدميه فأرسله قاضياً وأميراً على اليمن ، فلم تمنعه إعاقته عن تولي المناصب الرفيعة.

وهذا عبد بن عباس رضي عنهما كان كفيفاً ولكن ذلك لم يمنعه أن يكون حَبْرَ الأمة وعالم التفسير الأول مصداقاً لدعاء الرسول صلى عليه وسلم "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل"[14].

✓ **زيارة النبي صلى الله عليه وسلم لهم:**

شرع الإسلام عيادة المرضى عامة، وأصحاب الإعاقات خاصة؛ وذلك للتخفيف من معا تهم.. فالشخص المعاق أقرب إلى الانطواء والعزلة والنظرة التشائمية، وأقرب من الأمراض النفسية مقارنة لصحيح، ومن الخطأ إهمال المعاقين في المناسا ت الاجتماعية، كالز رات والزواج.

وقد كان رسول صلى عليه وسلم يعود المرضى، فيدعو لهم، ويطيب خاطرهم، ويبث في نفوسهم الثقة، وينشر على قلوبهم الفرح، ويرسم على وجوهه البهجة، وتجده ذات مرة يذهب إلى أحدهم في أطراف المدينة، خصيصًا؛ ليقضي له حاجة بسيطة، أو أن يصلي ركعات في بيت المبتلى تلبية لرغبته.. فهذا عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ رضي عنه -وكان رجلاً كفيفًا من الأنصار- يقول للنبي صلى عليه وسلم : "وددتُ رسول أنك تيني فتصلي في بيتي فأتخذه مصلى.فوعده صلى عليه وسلم بز رة وصلاة في بيته قائلًا -في تواضع جم-: سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قال عتبان فغدا رسول صلى عليه وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن رسول صلى عليه وسلم فأذنتُ له فلم يجلس حتى دخل البيت، ثم قال: أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ، فأشرتُ له إلى حية من البيت فقام رسول صلى عليه وسلم، فكبر فقمنا، فصفنا، فصلى ركعتين، ثم سلم"[15].

✓ **الدعاء لهم:**

تتجلى -أيضًا- رحمة نبي الإسلام صلى عليه وسلم لفئات الخاصة -من ذوي الاحتياجات- عندما شرع الدعاء لهم، تثبيتًا لهم، وتحميسًا لهم على تحمل البلاء.. ليصنع

الإرادة في نفوسهم، ويبني العزم في وجدانهم.. فذات مرة، جاء رجل ضرير البصرِ إلى حضرة النبي صلى عليه وسلم ..فقَالَ الضرير: ادعُ ا ّ أنْ يُعافيني..

قَالَ الرحمة المهداة صلى عليه وسلم :"إنْ شِئتَ دَعوتُ، وإنْ شِئتَ صبرتَ فهوَ خيرٌ لك.

قَالَ: فادعُهْ. فأمرَهُ أنْ يتوضَّأ فيُحسنَ وُضُوءَهُ ويدعو بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ إنِّي أسألكَ وأتوجَّهُ إليكَ بنبيِّكَ مُحَمَّد نبيِّ الرَّحمةِ إنِّي توجَّهتُ بكَ إلى رَبِّي في حاجتي هذِهِ لتُقْضَى لي، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فيَّ" [16].

وأَتَتْ النَّبِيَّ صلى عليه وسلم امرأة تُصرع، فقالت: "إني أُصْرَعُ، وإني أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ ا ّ لِي!

فقَال النبيَصلى عليه وسلم : إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ ا ّ أَنْ يُعَافِيَك.''

فقالت: أَصْبِرُ. ثم قالت: إِنِّي أَتَكَشَّفُ! فَادْعُ ا ّ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ.

فَدَعَا لَهَا صلى عليه وسلم".[17]

وهكذا المجتمع الإسلامي؛ يدعو -عن بكرة أبيه- لأصحاب الإعاقات والعاهات وما رأينا مجتمعًا على وجه الأرض يدعو لشفاء والرحمة لأصحاب الاحتياجات الخاصة، غير مجتمع المسلمين، ممن تربوا على منهج نبي الإسلام.

✓ تحريم السخرية منهم:

كان ذوو الاحتياجات الخاصة، في المجتمعات الأوروبية الجاهلية، مادة للسخرية، والتسلية والفكاهة، فيجد المعاق نفسه بين رين، ر الإقصاء والإبعاد، و ر السخرية والشماتة،

ومن ثَم يتحول المجتمع -في وجدان أصحاب الإعاقات- إلى دار غربة، واضهاد وفرقة.. فجاء الشرع الإسلامي السمح؛ ليحرّم السخرية من الناس عامة، ومن أصحاب البلوى خاصة، ورفع شعار لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه ويبتليك. وأنزل عز و جل آ ت بينات تؤكد تحريم هذه الخصلة الجاهلية، فقال:

"ـَـأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْراً مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا ِلْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" [18] كما ثبت عن النبي صلى عليه وسلم أنه قال: "الكِبْر بطر الحق وغَمْط الناس"[19]وغمط الناس: احتقارهم والاستخفاف بهم، وهذا حرام، فإنه قد يكون المبتلى أعظم قدرًا عند ، أو أكبر فضلاً على الناس، علمًا وجهادًا، وتقوى وعفة وأدً.. هيك عن القاعدة النبوية العامة، الفاصلة: "فَإِنَّ اَّ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ"[20].

ولقد حذر النبي صلى عليه وسلم أشد التحذير، من تضليل الكفيف عن طريقه، أو إيذائه، عبسًا وسخرية، فقال:"مَلْعُونٌ مَنْ كَمَهَ أَعْمَى عَنْ طَرِيق" [21]

فهذا وعيد شديد، لمن اتخذ العيوب الخلقية سببًا للتندر أو التلهي أو السخرية، أو التقليل من شأن أصحابها، فصحاب الإعاقة هو أخ أو أب أو ابن امتحنه ؛ ليكون فينا واعظًا، وشاهدًا على قدرة ، لا أن نجعله مادة للتلهي أو التسلي.

و أيضا روي أن عبد بن مسعود كان على شجرة أَرَاكٍ يجتني لهم منها فهبت الريح وكشفت عن ساقيه فضحكوا ، فقال صلى عليه وسلم "والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أُحُدٍ ، وهذا نهي صريح أنـتُتَّخذ العيوب الخَلْقية سبباً للتندر أو التقليل من شأن أصحابها أو السخرية منهم وقال "إن لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم" [22]، بل الأجدر لسليم أن ينظر إلى نعمة عز و جل عليه فيحمده

، قال صلى عليه وسلم "من رأى مبتلىً فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير من خلقه تفضيلاً إلا عوفي من ذلك البلاء"[23]. كان عبد قصيراً جداً لقياس الجسدي ولكنه كان عملاقاً في مقياس العطاء والعمل ، فقد حكم العراق ، ولم يذكر أحد في سيرته أنه من ذوي الإعاقات لأن الأمة نظرت إلى علمه وعطائه وفضله ، كيف لا وهو من أساتذة القرآن الكريم في عهد النبوة وما بعده ، وأول من جهر لقرآن الكريم في مكة المكرمة على الرغم من التعذيب الشديد.

✓ **رفع العزلة والمقاطعة عنهم:**

فقد كان المجتمع الجاهلي القديم، يقاطع ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعزلهم، ويمنعهم من ممارسة حياتهم الطبيعية، كحقهم في الزواج، والاختلاط لناس.

فقد كان أهل المدينة قبل أن يبعث النبي صلى عليه وسلم لا يخالطهم في طعامهم أعرج ولا أعمى ولا مريض، وكان الناس يظنون بهم التقذّر والتقزّز. فأنزل عز و جل:

"[لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن ۡكُلُوا مِنۡ بُيُوتِكُمْ أَوۡ بُيُوتِ آ ۡئِكُمْ أَوۡ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوۡ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوۡ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوۡ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوۡ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوۡ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوۡ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن ۡكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَا ً فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُو ً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ا ّ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ ا ّ لَكُمُ الْآ َتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُون"[24]

أي ليس عليكم حرج في مؤاكلة المريض والأعمى والأعرج، فهؤلاء بشر مثلكم، لهم كافة الحقوق مثلكم، فلا تقاطعوهم ولا تعزلوهم ولا تهجروهم، فأكرمكم عند أتقاكم، ‘‘و لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أشكالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم.

وهكذا نزل القرآن، رحمة لذوي الاحتياجات الخاصة، يواسيهم، ويساندهم نفسيًّا، ويخفف عنهم. وينقذهم من أخطر الأمراض النفسية التي تصيب المعاقين، جراء عزلتهم أو فصلهم عن الحياة الاجتماعية.

وبعكس ما فعلت الأمم الجاهلية، فلقد أحل الإسلام لالمعاقين الزواج، فهم –و – أصحاب قلوب مرهفة، ومشاعر جياشة، وأحاسيس نبيلة، فأقر لهم الحق في الزواج، ما داموا قادرين، وجعل لهم حقوقًا، وعليهم واجبات، ولم يستغل المسلمون ضعف ذوي الاحتياجات، فلم كلوا لهم حقًّا، ولم يمنعوا عنهم مالاً، فعن عمر بن الخطاب رضي عنه أنه قال:

"أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَبِهَا جُنُونٌ أَوْ جُذَامٌ أَوْ بَرَصٌ؛ فَمَسَّهَا فَلَهَا صَدَاقُهَا كَامِلاً"[25].

- ✓ **منع الأطفال المشاركة في الحروب لعدم قدرتهم على القتال:**

منع الأطفال المشاركة في الحروب لعدم قدرتهم على القتال ولتجنيبهم الإصا ت التي قد تسبب الإعاقة ، قال ابن عمر رضي عنهما "عرضني رسول صلى عليه وسلم يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يُجِزْنِي ، ثم عرضني يوم الخندق وأ ابن خمس عشرة سنة فأجازني" [26]، وأوجب حمايتهم ضمن المدنيين الذين يمنع الاعتداء عليهم أثناء الحرب ، "كان صلى عليه وسلم إذا بعث جيشاً قال انطلقوا سم ، لا تقتلوا شيخاً فانياً ولا طفلاً صغيراً ولا امرأة" [27]

- ✓ **التيسير عليهم ورفع الحرج عنه :**

ومن الرحمة لمعاقين مراعاة الشريعة لهم في كثيرٍ من الأحكام التكليفية، والتيسير عليهم ورفع الحرج عنهم، فعن زيد بن بت رضي عنه أن رسول صلى عليه وسلم أملى عليه: " لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل ". قال: فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها "علي" رضي عنه (لتدوينها)، فقال: رسول ، لو أستطيع الجهاد

لجاهدت، وكان رجلاً أعمى، قال زيد بن بت: "فأنزل تبارك وعز و جل على رسوله صلى عليه وسلم، وفخذه على فخذي، فثقلت عليّ حتى خفت أن ترض فخذي [من ثقل الوحي]، ثم سُرّي عنه، فأنزل عز وجل:]غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ"[28] .

وقال عز و جل –مخففًا عن ذوي الاحتياجات الخاصة–: "لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا"[29]

فرفع عنهم فريضة الجهاد في ساح القتال، فلم يكلفهم بحمل سلاح أو الخروج إلى نفير في سبيل ، إلا إن كان تطوعًا.. ومثال ذلك، قصة عمرو بن الجموح رضي عنه في معركة أحد، "فقد كان رضوان عليه رجلاً أعرج شديد العرج، وكان له بنون أربعة، يشهدون مع رسول صلى عليه وسلم المشاهد فلما كان يوم أحد أرادوا حبسه، وقالوا له: إن عز وجل قد عذرك! فأتى رسول صلى عليه وسلم فقال: إن بني يريدون أن يحبسوني عن هذا الوجه والخروج معك فيه. فو إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنة! فقال نبي الرحمة صلى عليه وسلم :أما أنت فقد عذرك فلا جهاد عليك، ثم قال لبنيه: ما عليكم أن لا تمنعوه لعل أن يرزقه الشهادة، فخرج مع الجيش فقتل يوم أحد".[30]

بيد أن هذا التخفيف الذي يتمتع به المعاق في الشرع الإسلامي، يتسم لتوازن والاعتدال، فخفف عن كل صاحب إعاقة قدر إعاقته، وكلفه قدر استطاعته، يقول القرطبي:

"إن رفع الحرج عن الأعمى فيما يتعلق لتكليف الذي يشترط فيه البصر، وعن الأعرج فيما يشترط في التكليف به من المشي، وما يتعذر من الأفعال مع وجود العرج، وعن المريض فيما يؤثر المرض في إسقاطه، كالصوم وشروط الصلاة وأركانها، والجهاد ونحو.ذلك"[31]

ومثال ذلك الكفيف والمجنون، فالأول مكلف بجلّ التكاليف الشرعية ستثناء بعض الواجبات والفرائض كالجهاد.. أما الثاني فقد رفع عنه الشارع السمح كل التكاليف، فعن عائشة رضي عنها أن رسول صلى عليه وسلم قال: "رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنْ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنْ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبَرَ، وَعَنْ الْمَجْنُونِ حَتَّىيَعْقِلَ" [32].

فمهما أخطأ المجنون أو ارتكب من الجرائم، فلا حد ولا حكم عليه، فعن ابن عباس قال: "أتي عمر بمجنونة قد زنت فاستشار فيها أ سًا فأمر بها عمر أن ترجم، فمرّ بها على علي بن أبي طالب رضوان عليه فقال: ما شأن هذه؟ قالوا: مجنونة بني فلان زنت، فأمر بها عمر أن ترجم. فقال: ارجعوا بها! ثم أ ه، فقال: أمير المؤمنين! أما علمت أن القلم قد رفع عن ثلاثة، عن المجنون حتى يبرأ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يعقل؟ قال: بلى. قال: فما ل هذه ترجم؟! قال: لا شيء. قال علي: فَأَرْسِلْهَا. فَأَرْسَلَهَا. فجعل عمر يُكَبِّرُ"[33]

هكذا كان المنهج النبوي في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، في وقت لم تعرف فيه الشعوب ولا الأنظمة حقًّا لهذه الفئة، فقرر -الشرع الإسلامي- الرعاية الكاملة والشاملة لذوي الاحتياجات الخاصة، وجعلهم في سلم أولو ت المجتمع الإسلامي، وشرع العفو عن سفيههم وجاهلهم. وتكريم أصحاب البلاء منهم، لا سيما من كانت له موهبة أو حرفة فعة أو تجربة جحة، وحث على عيادتهم وز رتهم، ورغب في الدعاء لهم، وحرّم السخرية منهم، ورفع العزلة والمقاطعة عنهم، ويسّر عليهم في الأحكام ورفع عنهم الحرج. فالله في شريعة الإسلام ونبي الإسلام.!

أهم حقوق المعاقين في الإسلام:

إذا كانت منظمة الأمم المتحدة قد دت مؤخّرًا بحقوق المعاقين وأكّدت أن لهم كافة الحقوق الّتي هي لسائر البشر، والحقّ في الرعاية الطبية والعلاج والتدريب

والتأهيل،

فإن الإسلام فعل كلّ هذا قبل أكثر من أربعة عشر قرً. اهتمّت الشريعة الإسلامية بهذه الفئة من المجتمع، وكتب التراث الإسلامي زاخرة لأحكام الكثيرة الّتي تخص المعاقين في المجتمع الإسلامي في جميع أبواب الفقه الإسلامي، العبادات والمعاملات المالية والزواج والجنا ت، ممّا يدل بيقين أن الشّريعة الإسلامية لم تدع هذه الفئة دون اهتمام أو رعاية، وإنّ أهم حقوق المعاقين في الإسلام هي:

حقّ الكرامة الإنسانية:

فهو إنسان كامل الإنسانية بموجب النداء العام الّذي أطلقه القرآن الكريم في قوله عز و جل: "َـأَيُّهَا النَّاسُ إِ ّ خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ ِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ َ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"[34]. وقوله عز و جل: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ[35]".

حقّ الحياة الكريمة والعيش بأمن وطمأنينة:

و سبحانه وعز و جل حرّم التعدي على حياة المعاق، شأنه شأن الصحيح وهو داخل في عموم من يشملهم الخطاب بعدم جواز إزهاق الرُّوح إلاّ بحقّ ، قال عز و جل: "وَلاَ ـتَقْتُلُوا لنَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ ُ إِلاَّ ِ لْحَقِّ"[36]

حقّ المساواة:

فقد قرّر الإسلام مبدأ تكافؤ الفرص بين الجميع، وقرّر أنّ كلّ إنسان يجب أن تتاح له الفرصة للتعبير عن مواهبه وقدراته، وذلك حسب ما وهبه سبحانه وعز و جل من هبات عقلية أو جسمية أو نفسية، فيجب أن نوفّر للجميع ما يستطيعون تعلّمه وعمله..

حقّ الرعاية:

فقد حثّ القرآن الكريم والسنّة النّبويّة الشّريفة الإنسان على تحمّل مسؤولياته تجاه أبنائه ذكورًا كانوا أم إ ً، أصحاء أم معاقين، ولعلّ من أبسط الحقوق الّتي شرعت لهذا المولود الجديد هي حقّه في الطّعام بعد إقرار حقّه في الحياة وذلك بضمان عدم التعدّي عليه، يقول عز و جل: "وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ"[37].

حقّ التعليم والتدريب:

لأنّ التعليم حقّ من حقوق أيّ إنسان يجب أن يناله، سواء كان هذا الإنسان ذا عجز أو غيره، وصاحب الإعاقة أحقّ وأولى النّاس لتعليم. لذا قرّر القرآن الكريم منذ بدا ت الدّعوة الإسلامية حقّ المعاقين في الحصول على تعليم مناسب لقدراتهم وأوضاعهم الّتي هم عليها، ولقد كانت سورة عبس من أكثر السور الّتي حملت توجيهات تحثّ على إعطاء المعاق حقّه في التعليم، يقول ابن كثير: قوله عز و جل "كَلاَّ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ"[38] أي هذه السورة أو الوصية لمساواة بين النّاس في إبلا غ العلم بين شريفهم ووضيعهم.

حقّ الاندماج الاجتماعي والتعايش مع المجتمع:

ويعني الاندماج الاجتماعي للمعاق أن يعيش المعاق في وسطه الّذي ولد فيه وبين أهله وأقاربه، لما لذلك من أثر لغ في التأثير على الكشف عن مواهبه وتوسيع مداركه، ثمّ لتحطيم الحاجز النفسي الّذي قد يتكوّن لدى المعاق من رؤية نفسه معاقًا، وقد كانت نظرة القرآن إلى هذا الموضوع سبَّاقة، يقول الإمام القرطبي: قوله عز و جل "لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ ْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَا ً"، ومقصوده فيما قاله علماؤ في هذا الباب إ حة الأكل جميعًا وإن اختلفت أحوالهم في الأكل .

حقّ التشغيل مكفول في حدود الإمكان:

فالعمل واجب عظيم يكفل للإنسان الناحية الاقتصادية ولا يجعله يعتمد على غيره، ولقد حثّ الإسلام على العمل، وشجّع الإنسان المنتج واعتبره في منزلة عالية عند سبحانه وعز و جل، وحثّ كذلك ذوي الأعذار على العمل بما يستطيعون القيام به، وذلك حتّى لا يبقى المعاق نفسه خارج دوائر حسا ت الإنتاج.

حقّ التنقل والسفر والترفيه:

ولابد أن نهيء السُّبل والطرق التي تيسّر لأصحاب الإعاقة ممارسة الحياة الطبيعية اليومية وإلغاء كلّ الحواجز البيئية الّتي تحول دون تمتّعهم بهذا الحقّ. كما يمكن إعداد تصاميم قياسية للمباني ومرافق الإسكان البيئية ووسائل المواصلات الّتي يسهل للأشخاص ذوي العجز دخولها دون الحاجة إلى إجراء تعديلات معقّدة غالية التكاليف فيها، ويمكن تنفيذ ميزات التصاميم هذه متى تمّت مراعاتها في التخطيط في البداية بتكاليف ضئيلة أو بدون تكاليف، وينبغي أن نفتح لهم المجال ليمارسوا هوا تهم على اختلافها، ولا مانع من أن نسألهم عن الهوا ت الّتي يحبونها لأنّهم خبراء أنفسهم وعلينا أن ندمجهم معنا في جميع المجالات.

حقّ المشاركة في الحديث والمناقشة والأخذ برأيه كلّما أمكن ذلك:

ومن مصلحة المجتمع أن يشارك المعاق فيه برأيه وفكره، ولهذا نقول بوجوب مشاركة المعاقين في تحديد سياسة الدولة الاجتماعية، وحقّ اختيارهم في الأنشطة وما يهمّهم من أمور وقرارات، ولقد أثبتت التجارب أنّ الكثير من المعاقين أثبت جدارته وتفوّقه وإبداعه على كثير من الأسو ء.

حقّ الإرث:

وهو حقّ كفلته الشّريعة الإسلامية للبشر بمجرد نفخ الرّوح فيهم، أي في مرحلة ما قبل الولادة، فكيف لا تكفله لمن ولد حيًا ولا زال، فالعَوق ليس مانعًا من موانع الميراث، بل إنّ الشّرع قد أوجب على الحاكم أن يولّي عليه مَن يرعى شؤونه إذا كان لا يستطيع أن يقوم بها، يقول عز و جل: "يُوصِيكُمْ ُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ"[39]، ولم يحدّد صحّة الذّكر أو الأنثى سقيمًا أم صحيحًا، فالنّص عام شمل كلّ من ثبتت له أهلية الوجوب.

أهم النتائج

يتمتّع المعاقون بجميع الحقوق التي لا يتضمّنها هذا البيان (حقوق الإنسان)، ومنح الإسلام المعاقين جميع هذه الحقوق من دون استثناء، ولا تمييز بعرق أو لون أو جنس أو لغة أو سياسة أو طبقة أو قرار أو أي أمر يتعلّق لمعاق نفسه أو بعائلته.

- ❖ للمُعاق حق مُكتَسب في الحصول على الاحترام، ومهما يكن سبب الاعاقة وطبيعتها وخطورتها، فللمُعاق الحقوق الأساسية نفسها كما لمواطنيه الذين هم في سنّه، وهذا يعنى في الدرجة الأولى حقّه في حياة كريمة مهما أمكن ذلك.
- ❖ للمُعاق.الحقوق.المدنية والسياسية.نفسها التي.للأشخاص الآخرين.
- ❖ للمُعاق الحق في الكشف المبكر عن نوع عجزه والاستشارة الطبية.
- ❖ للمُعاقين الحق في الاستفادة من الخدمات الطبية بما في ذلك الجراحة الترقيعية (إضافة عضو صناعي) أو إعادة التأهيل طبياً والمشورة في صَدَد التوظيف وسوى ذلك من الخدمات التي تؤهّل المعاقين لتنمية قدراتهم ومواهبهم وتُسرّع عملية اندماجهم في المجتمع.

- ❖ للمُعاقين الحق في التعليم الأساسي والثانوي، وأن تتكفّل الحكومة بكافة التكاليف في هاتين المرحلتين من قرطاسية ومناهج مدرسية كسائر الطلاب العاديين، لإضافة إلى الحق في التعليم الجامعي وإكمال دراستهم على الوجه الأمثل ، و مين مقاعد دراسية لهم لإضافة إلى التدريب.
- ❖ للمُعاقين الحق في ضمان اقتصادي واجتماعي وفي حياة كريمة، ولهم الحق حسبما تسمح إعاقتهم في الاحتفاظ بعملهم أو شغل وظيفة مُفيدة ومُنتجة ومُريحة وفي الانضمام إلى نقا ت العمال.
- ❖ تؤخذ الحاجات الخاصة للمُعاقين في الاعتبار في كل مراحل التخطيط الاقتصادي والاجتماعي
- ❖ للمُعاقين حقّ العيش مع عائلاتهم أو مع والديهم لتبنّي وحق الاشتراك في كل الأنشطة الاجتماعية والإبداعية والاستجمامية، ولن يتعرّض أيّ مُعاق لأيّ تمييز في المعاملة في ما يخصّ المسكن إلا إذا استدعت حاله ذلك أو إذا كان ذلك يُسفِر عن تحسّن في حاله، وإذا كان بقاء المعاق في مؤسسة خاصة أمراً لا مفرّ منه فيجب أن تتوافر في المؤسسة شروط تؤمّن له حياة أقرب ما تكون إلى الحياة العادية لأيّ إنسان في سنّه.
- ❖ تؤمَّن للمُعاقين حماية ـمن كل أشكال الاستغلال والتمييز والظلم وانتهاك الكرامة.

- ❖ يكون في وسع المعاقين الإفادة من الخدمات القانونية متى كانت هذه الخدمات ضرورية لحمايتهم وحماية ممتلكاتهم، أما إذا رُفِعت ضدّهم دعوى قضائية فسوف تؤخَذ حالهم الجسدية والعقلية في الاعتبار.
- ❖ تؤخذ مشورة المؤسسات المعنية لمعاقين للإفادة منها في ما يتعلّق بحقوقهم .
- ❖ الحق في المشاركة في سياسة الدولة الاجتماعية والحق في الاختيار واتّخاذ القرارات.
- ❖ الحق في الزواج والإنجاب .
- ❖ الحق في التنقّل والسفر والترفيه.
- ❖ الحق في ممارسة الأنشطة الر ضية وأن تُخصّص لهم أماكن مُخصّصة من الدولة.

المصادر و المراجع:

[1] سورة البقرة:155-157

[2] سورة عبس: الآ ت 1 – 5.

[3] الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول وسننه وأ مه، أبو عبد محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، المحقق: محمد زهير بن صر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى 1422هـ، عدد الأجزاء: 6: كتاب الجنائز، ب البكاء عند المريض (1242

[4] الجامع الصحيح المسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج ، ح: 4293

[5] مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ، أبو عبد محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – 1420هـ 2 / 347

[6] السنن الكبرى ، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آ د، الطبعة: ط:1، 1344هـ، عدد الأجزاء : 10، مصدر الكتاب: موقع وزارة الأوقاف المصرية وقد أشاروا إلى جمعية المكنز الإسلامي.، شعب الإيمان ح: 5511

[7] صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة: الثانية، 1414 – 1993، عدد الأجزاء: 18 (17 جزء ومجلد فهارس) ح: 2993

[8] الجامع الصحيح البخاري، محمد بن إسماعيل، ح: 5216، و الجامع الصحيح المسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج ، ح: 4664

[9] معرفة الصحابة ، أبو عبد محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: 395هـ) ،حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري ،الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة ،الطبعة: الأولى، 1426هـ - 2005 م 14 / 155

[10] مسند أحمد بن حنبل ، أبو عبد أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2001 مح: 13023

[11] الجامع الصحيح المسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج ،ح: 381

[12] مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ، أبو عبد محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – 1420هـ ج 11 / ص 374

[13] السنن الكبرى ، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، 1 / 392

[14] المستدرك على الصحيحين ،المؤلف : محمد بن عبد أبو عبد الحاكم النيسابوري ،الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، 1411 – 1990 ،تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ،عدد الأجزاء : 4

[15] الجامع الصحيح البخاري، محمد بن إسماعيل، ، ح: 407، 627، ومسلم ، ح: 1052

[16] صحيح ، البخاري ،ح: 5220، ومسلم،ح: 4673

[17] الجامع الصحيح المسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج ،ح: 91

[18] سورة الحجرات: 11

[19] الجامع الصحيح البخاري، محمد بن إسماعيل، ، ح: 5583

[20] مسند أحمد بن حنبل ، أبو عبد أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2001 مح: 1779

[21] جامع البيان عن ويل آي القرآن، المؤلف: أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420هـ 2000م، عدد الأجزاء: 24.، 19 / ص 219

[22] الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل، 385/1، وابن هشام: السيرة النبوية 239/2، وابن كثير: السيرة النبوية 233/3.

[23] الجامع الصحيح سنن الترمذي، المؤلف: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، عدد الأجزاء: 5. (2038) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وابن ماجه (3436)، وأحمد (18477)، وقال شعيب الأر ءوط: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين..، وقال الألباني: صحيح. انظر: غاية المرام (292).

[24] سورة النور: 61

[25] الجامع الصحيح البخاري، محمد بن إسماعيل، ، ح: 95

[26] الجامع الصحيح البخاري، محمد بن إسماعيل، 2678)

[27] سنن أبي داؤد، المؤلف: أبو داؤد سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا بيروت، عدد الأجزاء: 4، ح: 2343

[28] شرح شذور الذهب، جمال الدين عبد ابن هشام مراجعة وتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر بيروت، 1994م.2 / 90

[29] سورة الفتح: 17

[30] الجامع لأحكام القرآن، المؤلف: أبو عبد محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : 671هـ)، المحقق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب، الر ض، المملكة العربية السعودية، الطبعة : 1423هـ/ 2003 م. 12 / 313

[31] سنن ابن ماجة، المؤلف: أبو عبد محمد بن يزيد بن ماجة القزويني، المتوفى: 273هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: 2، ،ح: 2041،

[32] أبو داود، سليمان بن أشعث ، ح: 4399

[34] الحجرات/13

[35] الإسراء/70

[36] الأنعام/151

[37] البقرة/233

[38] عبس/11

[39] النساء/11